

لسان العرب

(فظط) الفظُّ الخَشِنُ الكلام وقيل الفظ الغليظ قال الشاعر رؤية لما رأينا منهم مُغطا تَعْرِفُ منه اللَّسُّومَ والفِظاطا والفِظَظُ خشونة في الكلام ورجل فَظٌّ ذو فِظاطةٍ جافٍ غليظٍ في مَنطِقِهِ غِلَظٌ وخشونةٌ وإِنَّه لَفَظٌّ بِظٌّ إِتباع حكاة ثعلب ولم يشرح بَظًّا قال ابن سيده فوجهناه على الإِتباع والجمع أَفِظاط قال الراجز أَنشده ابن جني حتى تَرى الجَوَّاطَ من فِظاطِها مُذْلولٍ لِيَا بعد شَذَا أَفِظاطِها وقد فِظَظَتَ بالكسر تَفَظَّظٌ فِظاطةٌ وفِظَظًا والأول أَكْثَرُ لِثقل التضعيف والاسم الفِظاطةُ والفِظاط قال حتى ترى الجَوَّاطَ من فِظاطِها ويقال رجل فَظٌّ بَيِّنُ الفِظاطةِ والفِظاطِ والفِظَظِ قال رؤية تَعْرِفُ منه اللَّسُّومَ والفِظاطا وَأَفِظَظَتِ الرجلَ وغيره رَدَدَتْه عما يريد وإِذا أَدْخَلْتَ الخِيطَ في الخَرَّتِ فقد أَفِظَظْتَه عن أَبي عمرو والفَظُّ ماء الكرش يُعْتَصَرُ فيُشْرَبُ منه عند عَوَزِ الماءِ في الفلوات وبه شبه الرجل الفظ الغليظ لَغِلَظِهِ وقال الشافعي إِنْ افْتِظَّ رجل كرش بغير نحره فاعتصر ماءه وصَفَّاه لم يجر أَن يتطهر به وقيل الفَظُّ الماءُ يخرج من الكرش لغلظ مَشْرَبِهِ والجمع فُظُوط قال كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْمُرُونَ فُظُوطَها بَدَجْلَةٍ أَوْ ماءُ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ أَرَادَ أَوْ ماءُ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ لهم يقول يستبيلون خيلَهم ليشربوا أَبْوالها من العطش فَإِذَا الفُظُوطُ هي تلك الأَبْوال بعينها وفُظَّهَ وافُتَظَّهَ شَقَّ عنه الكرش أَوْ عصره منها وذلك في المفاوز عند الحاجة إِلَى الماء قال الراجز بَجَّكَ كِرْشَ النَّابِ لافْتَظاطها الصَّاحِ الفَظُّ ماء الكرش قال حسان بن نُشَيْبَةَ فكونوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرْغَمًا وَلَا نال فَظَّ الصِّيدِ حتى يُعَفَّ رَا يقول لَا يَشُمُّ ذِلَّةً فَتُرْغَمَهُ وَلَا يَنال من صيده لحماً حتى يصصره وَيُعَفَّ رَهَ لِأَنه ليس بذِي اختلاس كغيره من السباع ومنه قولهم افْتَظَّ الرجلُ وهو أَن يسقي بغيره ثم يَشُدُّ فمه لئلا يجتَرَّ فَإِذَا أَصابه عطش شق بطنه فقطر فَرَّثَه فشربه والفَظِيطُ ماء المرأة أَوْ الفحل زعموا وليس بثَبَتٍ وَأَما كراع فقال الفَظِيطُ ماء الفحل في رحم الناقة وفي المحكم ماء الفحل قال الشاعر يصف القطا وَأَنهْن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن حَمَلًا لَنَ لها مِيَاهًا في الأَدَاوَى كما يَحْمَلُنَ في البَيْظِ الفَظِيطُ والبَيْظُ الرِّجَمُ وفي حديث عمر رضي اللّهُ عنه أُنْتِ أَفَظٌّ وَأَغْلَظَ رسول اللّهُ صلّى اللّهُ عليه وسلّم رجل فظٌّ أَي سيّء الخُلُقِ وفلان أَفَظٌّ من فلان أَي أَصعب خُلُقًا وَأَشْرَسَ والمراد ههنا شدة الخُلُقِ وخشونة الجانِبِ ولم يُرَدَّ بهما المفاضلةُ في الفِظاطةِ والغِلَظَةِ بينهما ويجوز أَن يكون للمفاضلة ولكن

فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى رقيقاً بأُمتة في التبليغ غيرَ فظٍّ ولا غليظٍ ومنه أن صفته في التوراة ليس بفظ ولا غليظ وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لمروان إن النبي صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت فُظاظةٌ من لعنة الله بظاءين من الفَظَيط وهو ماء الكرش قال ابن الأثير وأَنكره الخطابي وقال الزمخشري أَفَظَظَتُ الكرشَ اعتصرتُ ماءها كأَنه عُمارةٌ من اللعنة أَو فُعالَة من الفَظَيط ماء الفحل أَو نُطفةٌ من اللعنة وقد روي فضض من لعنة الله بالضاد وقد تقدم